



الأزمة تدفع الكويت إلى خفض جديد في الإنفاق

10 ص 8



الفن التشكيلي ينهض من تحت ركاب بيروت

16 ص 8



مصطفى أديب أمام مأزق تنافر القوى السياسية

8 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 09/09/2020

21 محرم 1442

السنة 43 العدد 11815

Wednesday 09/09/2020

43rd Year, Issue 11815

العرب

تعديل الدوائر الانتخابية لمنع الهيمنة الشيعية في العراق

بغداد - تدور معركة سياسية حامية في العراق بشأن الدوائر الانتخابية التي سيتم تبنيها في ملاحق قانون الانتخابات الذي أقره البرلمان بصيغة معدلة، نزولا عند رغبة الشارع العراقي الغاضب، وبهدف منع هيمنة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران. واعتمد العراق في التجارب الانتخابية السابقة طريقة التمثيل النسبي مع معاملة المحافظة كدائرة واحدة وفقا لنظامي القوائم المغلقة والمفتوحة، ما سمح بفوز مرشحين حصلوا على أصوات قليلة، مجرد أن القوائم التي تدعمهم حصلت على أصوات كثيرة.

ولدى خرج العراقيين للمشاركة في أوسع احتجاجات شعبية تشهدها البلاد، مطلع أكتوبر 2019، واستمرت عدة شهور، كان اعتماد الدوائر المتعددة في قانون الانتخابات من أبرز مطالبهم، وهو ما أقره البرلمان العراقي فعلا بعد شهور قليلة.

وتنص صيغة الدوائر المتعددة على تقسيم المحافظة إلى دوائر بحسب عدد مقاعدها، ويفوز بالمقعد صاحب أعلى الأصوات ضمن الدائرة، بغض النظر عن تسلسله في قائمة الترشيح.

ويتحرك رئيس البرلمان محمد الحلبوسي منذ الشهر الماضي في اتجاهات مختلفة، من أجل حشد التأييد السياسي اللازم لصيغة الدوائر المتعددة للمحافظة العراقية الواحدة، لكنه يواجه معارضة شرسة من أقطاب سياسية شيعية بارزة، يقودها ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي يريد اعتبار كل محافظة دائرة انتخابية واحدة، بغض النظر عن عدد مقاعدها.

وبدأ الحلبوسي حملته من داخل الكون السني الذي ينتمي إليه، إذ حشد خلفه دعم أبرز قادة القوى السنية، استنادا إلى حقيقة أن الدوائر المتعددة على مستوى المحافظة، قد تمكن السنة من استعادة نحو 20 مقعدا في البرلمان العراقي ذهبت إلى قوى شيعية وكردية خلال عمليات الاقتراع التي جرت بعد عام 2010، بسبب حركة السكان الداخلية والنزوح الذي رزح تحته المجتمع السني، إثر احتلال معظم مناطق من قبل تنظيم داعش صيف عام 2014.

وحتى عام 2010 كانت المقاعد السنية في البرلمان العراقي تدور في أجواء التسعين مقعدا، لكنها انخفضت في 2014



محمد الحلبوسي يتحرك لتأييد تعدد الدوائر في كل محافظة

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن الحسابات الكردية تشير إلى أن القوى السياسية التي تمثل الإقليم شبه المستقل في شمال العراق لن تنضرب في حال تطبيق صيغة الدوائر المتعددة، ما يعني أن حليفها قويا يمكن أن يدعم جهود الحلبوسي.

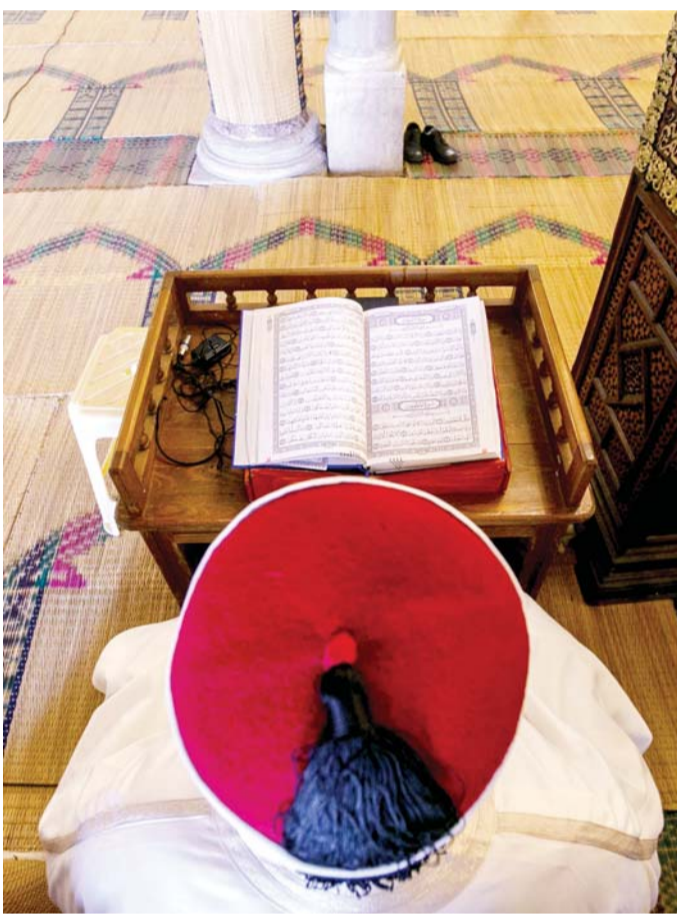
لكن قلق الزعيم السني الشاب يكمن في تطابق رغبته في اعتماد صيغة الدوائر المتعددة مع رغبة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي ترى فيه القوى الشيعية خطرا كبيرا على حظوظها الانتخابية.

ويتوقع مراقبون أن يكون الصدر هو الرابع الأكبر في المناطق الشيعية، من تطبيق صيغة الدوائر المتعددة، نظرا إلى توزع جيدهم في العديد من المحافظات، وهيمنة على أفضية ونواح عدة.

ويقول ساسة عراقيون إن فرص الصدر الكبيرة في تسجيل فوز انتخابي عريض في حال جرى اعتماد صيغة الدوائر المتعددة على مستوى المحافظة الواحدة، هي أكبر كوابيس المالكي في المرحلة المقبلة، وهذا ما يفسر استئثار ائتلاف دولة القانون من أجل اعتماد صيغة الأثر الانتخابية للمحافظة الواحدة.

تعليم ديني لاتحاد القرضاوي يعبد الطريق لأجندات الإخوان في تونس

قيادات نهضوية ترى التعليم الموازي تحت غطاء النشاط الدعوي والخيري



التعليم الديني ممر لمأرب سياسية

القانونية، وذلك في غياب تشريعات تنظم تأسيس مدارس تعنى بالشأن الديني. وتم إنشاء المدرسة كجمعية تربوية من أجل تنظيم دورات لتحفيظ القرآن، وتبين فيما بعد أنه وقع فيها استغلال 42 طفلا وتعريضهم لسوء المعاملة.

وتابع الوسلاطي "مسألة الفصل بين الدعوي والسياسي خدعة اعتمدها الخطاب الديني المتطرف خصوصا لقيادات بارزة في النهضة على غرار الحبيب اللوز والصادق شورو".

وتطرح ممارسة طقوس التعليم الديني الموازي مسألة مدى قدرة مؤسسات الدولة وهيكلها على مراقبة المضامين والمناهج المتبعة، فضلا عن الانتشار اللافت للمدارس القرآنية والدورات التكوينية في المجال بلا حسيب ولا رقيب.

وقال حسني، في تصريح لـ"العرب"، "النهضة تدعي أنها حزب مدني وسياسي وأبرز قياداتها، خصوصا من الصنف الثاني والثالث والرابع، تقود منظمات تحت الغطاء الجمعياتي لبث سمومها".

وأشار إلى "أن المدخل الذي تدخل منه في تونس هو البعد الثقافي والإسلامي لاستقطاب الفئات الشبابية وتسهيل عملية انخراط الشباب في الفكر الذي تروج له".

وتنشط هذه الجمعيات تحت يافطة العمل الخيري، وتعمل على اختراق النسيج الاجتماعي وتقديم نفسها سندا للمواطنين، وتعتبر أداة من أدوات حركة النهضة لأخونة المجتمع، وغطاء لكل التحولات المالية المشبوهة.

واستخدمت الحركة جمعيات مثل "الإسلام بجمعا" و"صفاقس الخيرية" و"رابطة العمل الخيري"، و"الإصاف والعدالة" وغيرها، خلال الحملات الانتخابية لشراء الأصوات، كما وظفتها بعض الدوائر المشبوهة في دعم الإرهاب ونشر الفكر المتطرف.

وقال الكاتب السياسي التونسي يوسف الوسلاطي "إن حركة النهضة تحقق باستمرار انتماءها إلى التنظيم الدولي للإخوان، وهي جزء من إستراتيجيته في المنطقة، وهدف الحركة في تونس ليس اجتماعيا أو اقتصاديا بقدر ما كان تغيير نمط المجتمع و"أسلمته"، وهو ما عبر عنه زعيم الحركة راشد الغنوشي منذ 2011".

وأضاف الوسلاطي في تصريح لـ"العرب" "الحركة تبرر التعليم الموازي عبر خلق مؤسسات وهيئات للتعليم المدني، وذلك بعد فشلها في السيطرة على المؤسسات الكبرى وخصوصا الفشل في الدخول إلى الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)".

وتابع "التعليم الموازي نقطة إستراتيجية اعتمدها عليها للتغيير، فضلا عن العمل الخيري والمنظمات التي تتلقى تمويلا كبيرا".

وتتلقى جمعيات خيرية إخوانية أموالا ضخمة من الخارج وتتولى إنفاقها في استقطاب الناس من خلال مشاريع اجتماعية.

وسبق أن حذر الباحث في الجماعات الإسلامية أنيس الميموني من أن "وظيفة

وتناور الحركة الإسلامية للتوصل من مسؤولية الخطاب الديني عبر تناقض تصريحاتها المتكررة بالفصل بين السياسي والدعوي، ما يطرح تساؤلا عن صمت الحكومات المتعاقبة في تونس على نشاط الاتحاد الإخواني والترويج لتصوراته الفكرية في المجتمع الليبي وسوريا".

وحذر هشام حسني رئيس الحزب الشعبي التقدمي من "ازدواجية الخطاب السياسي الذي تنتهجه حركة النهضة ومن وراءها التنظيم العالمي للإخوان، وتمتلك جناحا دعويا وسياسيا لتصدر الفكر الإخواني، وتدير دولة موازية داخل الدولة تمول التنظيمات خصوصا في ليبيا وسوريا".

وقال حسني "هشام حسني قيادات في النهضة تقود منظمات تحت الغطاء الجمعياتي يوسف الوسلاطي هدف النهضة تغيير نمط المجتمع التونسي وأسلمته"

مبادرات بوزنيقة تكسر تابوهات شرق - غرب ليبيا

وفد تابع للمجلس الرئاسي يزور القاهرة

العسكري لحكومة الوفاق، من أجل إقناع مصر بالاتفاقية التي وقعت مع رئيس الحكومة الليبية فايز السراج بشأن ترسيم الحدود البحرية، والتي كانت القاهرة أبرز معارضيها منذ البداية. وشكل توقيع مصر اتفاقية ترسيم للحدود البحرية مع اليونان صغرة لتكريا التي لم تتوقف وسائل الإعلام الموالية لها عن إبراز خسارتها مصر الفادحة من توقيع هذه الاتفاقية وتجاهل المقترح التركي الذي يمنح القاهرة مكاسب أكبر، مرجعين قرارها إلى ما وصفوه بـ"سياسة التنسفي"، في حين يرى كثيرون أن موقف القاهرة كان براغماتيا لأنها ترى أن القانون الدولي مع اليونان وليس مع تركيا في قضية شرق المتوسط.

والمصير، الليبيون لا يقبلون المساس بأمن مصر ولا يقبلون التهديد، فذلك رجع بعيد على الجميع والخطوط الحمراء معيدة بدماء ليبيين جانحين للسلام إن أراد السلام ومستعدين للقتال دفاعا لا عدوانا".

وقبل ذلك تواترت الأنباء بشأن جهود خفيفة بذلتها تركيا، الحليف

الوفد يسعى لتقديم تطمينات إلى مصر للقبول بالخطة الأميركية بشأن سرت والموانئ النفطية

وكانت مصر البلد الوحيد الذي أعلن نيته التصدي لأي محاولة تركية لاخرتاق خط سرت - الجفرة الذي حاولت الميليشيات تجاوزه عقب انسحاب الجيش من محيط طرابلس، قبل أن يتم الرد على ذلك بقصف جوي يربح متابعون أن يكون مصريا.

واتسمت مواقف الإسلاميين منذ إعلان مصر موقفها الرافض لاقتراب الميليشيات والمرتزة السوريين من حدودها باليوننة والمغازلة، حيث أعرب وزير الداخلية فتحي باشاغا المحسوب على الإخوان المسلمين عن تفهمه للموقف المصري قائلا "القيادة السياسية في الشقيقة مصر تناسبت أن الشعب الليبي يشترك مع مصر في التاريخ والعقيدة

وذكرت وسائل إعلام محلية مساء الثلاثاء أن وفدا يمثل المجلس الرئاسي توجه إلى القاهرة في زيارة غير معلنة، مشيرة إلى أن الوفد يضم عددا من أعضاء مجلس النواب (مشتقين عن البرلمان في طبرق) ومستشارين وشخصيات مستقلة أخرى.

ويتوقع مراقبون أن يكون هدف الوفد تقديم تطمينات إلى مصر للقبول بالخطة الأميركية التي تهدف إلى إخراج الجيش من سرت والموانئ النفطية، أي إلى حدود مدينة أجدابيا قريبا، ونشر عناصر تابعة للميليشيات مصراتة والمرتزة السوريين الذين تواترت الأنباء الفترة الماضية بشأن إخضاعهم لتدريبات بهدف تقديمهم كقوات نظامية مؤهلة لحراسة المنطقة.

وكان وفدان من البرلمان في الشرق وحكومة السراج في الغرب قد اجتمعا في مدينة بوزنيقة في المغرب برعاية مغربية، وبتزكية أميركية وأمنية.

ورغم أن المحادثات لم تسفر عن إعلان يوضح طبيعة التفاهات المطروحة، إلا أن جوا إيجابيا يسود المحادثات مما دفع إلى الإعلان عن تمديدها.

وأشادت الولايات المتحدة، الثلاثاء، بالحوار السياسي الليبي في المغرب. وقالت السفارة الأميركية في طرابلس، عبر حسابها في تويتر، إنها تشارك الأمم المتحدة ثققتها في أن المحادثات الليبية في المغرب سيكون لها تأثير إيجابي على الحوار السياسي، الذي تسير الأمم المتحدة، بقيادة الليبيين.

طرابلس - نجحت الضغوط الأميركية على أطراف الصراع الليبي وعلى دول إقليمية نافذة في تحقيق اختراق مهم في تحريك الجمود الذي أعقب مواجهات عسكرية واسعة على خط رمال سرت - الجفرة، بعد انسحاب قوات الجيش الليبي من محيط طرابلس.

وبعد أن وفر المغرب أرضية للحوار الذي تحتضنه مدينة بوزنيقة بين طرفي النزاع، الجيش الليبي والبرلمان من جهة وحكومة الوفاق من جهة أخرى، أدت الجهود الأميركية إلى إرسال حكومة الوفاق وفدا رفيع المستوى إلى القاهرة مما يفسح المجال للتوصل إلى تسوية على أساس توزيعات جغرافية قائمة أصلا.